

فتح الأبواب

[200] الاولاد (1) والاموال والبهائم والاعراض (2)، وما أحضره وما أغيب عنه، وما استصعبه وما أخلفه، وحصني من كل ذلك بعياذك من الافات والعايات والبليات، ومن التغيير والتبديل، والنقمات والمثلثات، ومن كلمتك الحالقة (3)، ومن جميع المخوفات (4)، ومن سوء القضاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الاعداء، ومن الخطأ والزلل في قولي وفعلي، وملكني الصواب فيهما (5)، (بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) (6)، بلا حول ولا قوة إلا بالله حرزي وعسكري، بلا حول ولا قوة إلا بالله سلطاني ومقدرتي، بلا حول ولا قوة إلا بالله عزي ومنعتي. اللهم أنت العالم بجوائل فكري، وحوابيس (7) صدري، وما يترجح في الاقدام عليه والاحجام عنه مكنون ضميري وسري، وأنا فيه بين حالين: خير أرجوه وشر أتقيه، وسهو يحيط بي ودين أحوطه، فإن أصابتنى الخيرة التي أنت خالقها (8) لتهبها لي لا حاجة بك إليها بل بجود منك علي بها غنمت وسلمت، وإن أخطأتني خسرت وعطبت. _____ (1) أي من بلية الاولاد، أو " من " بمعنى " في " كما قيل في قوله تعالى: (ماذا خلقوا من الارض) وقوله سبحانه (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)، أو للتعليل. (2) العرض بالتحريك: متاع الدنيا وخطامها " النهاية - عرض - 3: 214 ". (3) أي حكمك بالعقوبة المستأصلة، قال ابن الاثير: الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق: أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر. " النهاية - حلق - 1: 428 ". (4) في " د " والبحار: المخلوقات. (5) أي في قولي وفعلي. (6) تكررت العبارة في " ش " ثلاث مرات، وفي البحار: بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بلا حول ولا قوة إلا بالله الحليم الكريم، بلا حول ولا قوة إلا بالله العزيز العظيم. (7) في البحار: وجوائس، وقال المجلسي: أي ما يتخلل في صدري من الوسواس والخيالات، أو ما يتردد من طنون صدري في المخلوقات، قال الجوهرى: الجوس مصدر قولك: جاسوا خلال الديار أي تخللوا فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار أي يطلبها وكذلك الاجتياص. (8) أي مقدرها. _____